

The Effect of Using (PQ4R) Strategy in teaching history on Improving Eighth Grade Students' Self-Efficacy

أثر استخدام إستراتيجية (PQ4R) في تدريس مبحث التاريخ في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي

Ma'en Al-Tamimi^{1*}, Andaleeb Hazaem¹.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 06 Apr 2021

Accepted 16 May 2021

Published 01 Oct 2022

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: maenaltamimi@yahoo.com.

Abstract

The current study aimed to identify the effect of using (PQ4R) strategy on improving Self-Efficacy among eighth-grade students in Ein Al Bash's Directorate of Education in Jordan. The sample of the study contained (50) students who were randomly divided into two equal groups: the experimental group (No. = 25) on which (PQ4R) strategy was applied, and the control group (No. = 25) where the strategy was not applied to. To achieve the study purposes, a self-efficacy scale was used, in addition to improving the first unit of eighth grade's history book (The Abbasid State: its Manifestations and Mongol Invasion) through (PQ4R) strategy. The findings showed that there were statistically significant differences between the experimental and control groups in terms of the average scores on the self-efficacy scale of the post-test in favor of the experimental group, which indicates the strategy effectiveness. Furthermore, the results of follow-up tests showed that there were no statistically significant differences in the self-efficacy scale between the post and follow-up tests of the experimental group, which reflects the stability of the results.

Keywords: (PQ4R) strategy, Self-Efficacy, History study.

المخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية (PQ4R) في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، في مديرية التربية والتعليم للواء عين الباشا في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً تم تقسيمهم بشكل عشوائي لمجموعتين متساويتين: المجموعة التجريبية (ن=٢٥) وطبقت عليها استراتيجية (R4PQ) والمجموعة الضابطة (ن=٢٥) لم تطبق عليها الاستراتيجية. لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية وتطوير الوحدة الأولى من كتاب التاريخ للصف الثامن (الدولة العباسية مظاهرها والغزو المغولي) باستخدام استراتيجية (PQ4R). أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط الدرجات على مقياس الكفاءة الذاتية في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية مما يشير إلى فاعلية الاستراتيجية، أيضاً أظهرت نتائج اختبارات المتابعة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الكفاءة الذاتية بين التطبيقين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية مما يعكس استقرار النتائج.

١. مقدمة

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تسعى المؤسسات المجتمعية على اختلافها إلى إعداد المواطن القادر على تحمل المسؤولية وفهم التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الموجودة حوله، فالطالب لا يستطيع فهم هذه التغيرات ما لم تمكنه المؤسسات التربوية من هذا الدور، وذلك من خلال إكسابه المهارات الحياتية والدراسية التي تمكنه من أن يكون قادراً على حل المشكلات التي تواجهه، فالتوجهات العالمية تسعى إلى إكساب الطلبة مهارات التعلم ليكونوا قادرين على البحث عن المعلومة والتحقق منها بأنفسهم، والحد من الطرائق التقليدية في التعلم والتعليم التي تعتمد اعتماداً شبه كلي على المعلم، وبالتالي لابد من استخدام طرائق واستراتيجيات تساهم في تعليم الطلبة وتنمية معارفهم.

إن تعليم مهارات التفكير يساهم في إكساب الطالب فهماً أكثر عمقاً للمحتوى المعرفي للمادة الدراسية، وتنشيط ذهنه باستمرار مما يؤدي إلى إحداث تعليم فعال، فالتفكير يمثل العملية الذهنية التي يطور فيها الطالب خبراته السابقة وبنيتة المعرفية، وهو العملية التي يتم بواسطتها توليد الأفكار، وتحليلها، وتصنيف ونقدها على نحو موضوعي. ولأن التدريس لا يقتصر على تزويد الطلبة بالمعلومات والحقائق، بل يسعى لتحويلها لأداة من أدوات الوعي الوطني والقومي والإنساني، فإن تدريسه يجب أن يتم بأساليب محببة للنفس تركز على إيجابية الطالب وتفاعله مع المحتوى (الجميلي، ٢٠٠٦).

ويرى الباحثان أن هذه المرحلة العمرية من المراحل المهمة والحساسة حيث يبدأ باكتساب المعارف والقيم وفهم ما يدور حوله بطريقته الخاصة كما يتميز الطالب بالنمو العقلي وينمو لديه الذكاء العام بشكل أسرع من المراحل السابقة فتنمو لديه القدرة على تعلم المهارات واكتساب المعلومات ويتطور الإدراك من المستوى الحسي إلى المستوى المجرد كما يزداد لديه الاعتماد على الفهم والاستدلال ويميل الطالب في هذه المرحلة إلى الاتصال الشخصي ومشاركة الإقران

وتعد المناهج ممثلةً بعناصرها الأربعة محور النظام التربوي التي تبين للطلبة ما يجب تعلمه وكيفية تعلمه وكيفية التحقق مما تم تعلمه (زيتون، ٢٠١٠). وتمثل المواد الدراسية جميعها أحد أدوات تنفيذ المنهج التربوي ويُعد مبحث التاريخ أحد المباحث المهمة للبحث والدراسة والاطلاع على سيرة الإنسان؛ فدراسة التاريخ لا تعني مجرد الاطلاع على الوقائع والأحداث التاريخية، بل تتعدى ذلك إلى الفهم والتحليل لهذه الأحداث (سامي، ٢٠١٧).

ومن مسوغات تعليم التاريخ التأكيد على استيعاب دروس الماضي للتمكن من فهم الحاضر وإعداد الطلبة للتخطيط للمستقبل؛ وذلك لمساعدتهم في تنمية تفكيرهم وفهم التطورات المعاصرة ومواكبتها (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٥).

ولا يمكن إحرار الفائدة المأمولة من دراسة التاريخ دون التركيز على الطرائق التي تثير الحيوية والنشاط والإيجابية لدى الطلبة، لذلك تدعو الاتجاهات الحديثة في التدريس إلى إعطائه مساحة أكبر من حيث تضمينه للمهارات، كمهارات التحليل والاستنباط وإصدار الأحكام والتقييم والقدرة على تذكر الأحداث وتنظيمها وتفسيرها واستخدام المصطلحات والقيم والمهارات التاريخية والتي يجب إكسابها للطلبة (الزيادات وقطاوي، ٢٠١٠).

وقد ظهر في الآونة الأخيرة العديد من استراتيجيات التدريس التي تركز على الطالب بوصفه إنساناً مفكراً ومنظماً يستطيع توجيه سلوكه نحو أهداف معينة، فالتعلم الذاتي يجعل الطلبة يوظفون مهارات التعلم بفعالية وبشكل مستمر حتى خارج أسوار المدرسة وهذا يجعلهم أكثر قدرة على مواكبة معطيات العصر، كما يجعلهم يتعلمون بما يتناسب مع أهدافهم وقدراتهم الذاتية، وبالتالي يصبحون أكثر نشاطاً وإيجابية (Seker, 2016).

ومن الاستراتيجيات التدريسية التي تساعد على دمج الطالب مع ما يقرأ استراتيجية (PQ4R) التي ظهرت عام ١٩٤٠م على يد أستاذ علم النفس بجامعة ولاية أوهايو الأمريكية البروفسور "توماس روبنسون" (Thomas Robinson)، وهي استراتيجية ذاتية التعلم تساعد على حفظ المقروء وتذكره، وتتميز هذه الاستراتيجية بسهولة، وإمكانية تطبيقها في معظم الموضوعات الأكاديمية، كما يمكن للمتعلمين استخدامها دون مساعدة من المعلم، فهي تساعد الطالب على التركيز والترميز للمعلومة في الذاكرة، والربط بين عناصر المادة المقروءة وبذلك تساهم في زيادة فهم النص (غريب، ٢٠١١).

فقدرة الطلبة على فهم ما يقرؤون والإدراك للمعنى الموجود في النص يؤثر في قدراتهم وكفاءتهم مما ينعكس على أدائهم بشكل عام، فالطلبة الذين يملكون أداءً جيداً في القراءة غالباً ما يحققون درجات مرتفعة في المباحث الدراسية التي تتطلب قراءة نافذة وبالتالي يميلون إلى تطوير كفاءة ذاتية مرتفعة تبعاً لذلك (Bernice, 2012).

وتتميز إستراتيجية (PQ4R) بالقدرة على تنشيط المعرفة السابقة لدى الطلبة والتدريب على اكتشاف العلاقات والربط بين التعلم السابق واللاحق، كما أنها تجعل الطلبة أكثر قدرة على تنظيم المعلومات الجديدة ونقلها من الذاكرة القصيرة إلى الذاكرة طويلة الأمد، بالإضافة إلى قدرتها على تزويد الطلبة بالقدرة على حفظ المعلومات وترميزها بالطريقة الصحيحة واستذكارها وتحسين الفهم القرائي، وزيادة قدرة الطلبة على إنتاج الأسئلة وإجاباتها بدقة (عطية، ٢٠١٠).

وبالنظر إلى هذه الإستراتيجية بخطواتها، يرى الباحثان بأنها تعمل على مساعدة الطلبة في بناء وتكوين المعنى، وبالتالي فإن المعلومات التي سيتم اكتسابها من النصوص ستكون أكثر فاعلية وأسهل للاستدعاء والتذكر والاستيعاب، ومن هذا المنطلق فإن الطالب بهذه الطريقة يكون إيجابياً، وبذلك يتحقق مبدأ التعلم الذاتي إذ يسهل عملية تنظيم التعلم وتحقيقه، إضافة إلى ذلك تكسب هذه الاستراتيجية الطالب القدرة على معالجة النصوص المقروءة بشكل أكثر دقة، وذلك من خلال التخطيط لعملية التعلم ومتابعتها ومراقبتها وضبطها بهدف الوصول إلى أقصى مستوى من الاستيعاب والفهم للمعلومات والقدرة على استدعائها في أي لحظة. ومن استراتيجيات التدريس التي تعطي الدور الأكبر للطلاب في العملية التعليمية استراتيجية (PQ4R) التي قد تُنمي لدى الطلبة الإحساس بالكفاءة الذاتية العالية وهذا له أثر إيجابي في تحسين الأداء ورفع مستوى الثقة بالنفس، فهي تجعل الفرد قادراً على الفهم وكتابة الأفكار المهمة والتعقيب على الأفكار المكتوبة وفهمها بشكل أفضل. ويؤكد بدوي (٢٠١٠) على أن مشاركة الطلبة في عملية التعلم تجعلهم أقرب للنجاح وهذا يؤدي إلى الشعور بالإنجاز وتحقيق الذات وتحسن مستوى المهارات ورفع مستوى الكفاءة لديهم.

وتعود أهمية هذه الاستراتيجية في مجال التعلم والتعليم في تعزيز ثقة الطالب بنفسه وقدرته في السيطرة على تعلمه الخاص واستخدام مهاراته بشكل مدروس لتحسين أدائه ومساعدته في تعزيز مهاراته وخبراته، فاستراتيجية (PQ4R) تهدف إلى تنشيط وتنمية معرفة الطالب السابقة وجعلها نقطة انطلاق لربط المعلومات الجديدة. (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨).

وتهدف استراتيجية (PQ4R) إلى الوصول بالطالب إلى حد الإتقان؛ وتعد هدفاً يسعى التعليم إلى تحقيقه؛ لما له من فوائد كثيرة، وتعتمد هذه الاستراتيجية على ست خطوات رئيسية تساعد الطلبة على حفظ المادة المقروءة وتذكرها والاحتفاظ بها وبقاء أثرها، كما تهدف إلى تطوير الوعي الذاتي، وتساعد الطلبة على الفهم بحيث يصبحون على وعي بما يتعلمون. (الصائغ والجبوري، ٢٠١٤).

وتتمثل الخطوات الست التي أشار إليها روبنسون (Robenson) في تنفيذ الدرس بالخطوات الآتية (عطية، ٢٠١٠؛ طيبي وآخرون، ٢٠٠٩):

- القراءة التمهيدية للموضوع ويرمز لها بالرمز (P): وهي اختصار لكلمة (Preview) في هذه الخطوة يقوم الطالب بإلقاء نظرة عامة وشاملة، وذلك من خلال النظر إلى العناوين الرئيسية الموجودة في النص ومحاولة التنبؤ بما يمكن أن يتناوله الدرس، وإعطاء تصور عام له ثم يقوم بربط الخبرات السابقة مع موضوع الدرس الجديد.
- طريقة الأسئلة ويرمز لها بالرمز (Q): وهي مختصر لكلمة (Question) حيث يقوم الطالب في هذه الخطوة بطرح الأسئلة التي يرى أن بإمكان النص أن يقدم إجابات لها، على أن تكون الأسئلة في ضوء النظرة التمهيدية العامة في الخطوة السابقة وأن تتم صياغتها حول النقاط المهمة والرئيسية للدرس.
- قراءة النص ويرمز لها بالرمز (R): المأخوذ من كلمة (Read) والتي تعني اقرأ وتهدف هذه الخطوة إلى الإجابة عن الأسئلة السابقة، حيث تتم هذه العملية بقراءة النص ثم الإجابة عن الأسئلة المطروحة بصورة فردية أو جماعية مع إرشاد من قبل المعلم.
- التأمل وتكوين التصورات والأفكار عن الموضوع ويرمز لها بالرمز (R): وهذه الخطوة مأخوذة من كلمة (Reflect) والتي تعني التأمل، وذلك بالتفكير في الأمثلة وإقامة روابط وعلاقات معروفة مسبقاً من خلال عملية القراءة، والتي تمكن الطلبة من ربط الأفكار والحقائق الموجودة في النص بحقائقهم الواقعية.

– خامساً: التسميع بصوت عالي ويرمز لها بالرمز (R): وهذه الخطوة مأخوذة من كلمة (Recite) والتي تعني التسميع، حيث يقوم كل طالب بتسميع الإجابات عن الأسئلة التي طرحها على نفسه بشكل فردي وبلغته الخاصة وبصوت مسموع.

– سادساً: المراجعة ويرمز لها بالرمز (R): وهذه الخطوة المأخوذة من كلمة (Review) والتي تعني راجع؛ أي مراجعة الموضوع الدراسي ككل واسترجاع الحقائق الرئيسية بشكل جماعي مع عرض بعض الأسئلة المطروحة مسبقاً مع الإجابة وحلها تحت إشراف المعلم.

واستناداً إلى ذلك؛ فإن استراتيجية (PQ4R) تعد من أنسب استراتيجيات التدريس التي تقوم على تنمية مهارات الفهم القرائي؛ لما لها من أثر فعال في تنشيط الطلبة وحفزهم إلى استيعاب النص، وتحسين مستوى الفهم القرائي، وأن وعي الطلبة بما يقومون به من أنشطة وعمليات معرفية يساعدهم في تعديل خططهم وأساليبهم القرائية، ومراقبة الفهم واكتشاف الصعوبات التعليمية ومحاولة التغلب عليها. بحيث تتم بواسطة إجراءات منها: طرح الأسئلة قبل القراءة، وفي أثناء القراءة، وبعد القراءة، ومنها أيضاً: إلقاء النظرة التمهيديّة وطرح الأسئلة قبل القراءة، ثم القراءة والتأمل والتسميع والمراجعة (زيتون، ٢٠٠٣).

أن الكفاءة الذاتية تعتبر من المتغيرات النفسية المهمة التي توجه سلوك الفرد، وتسهم في تحقيق أهدافه، فالأحكام والمعتقدات التي يملكها الفرد حول قدراته، وإمكاناته لها دور مهم في التحكم في البيئة؛ مما يسهم في زيادة القدرة على الإنجاز. (Artino, 2006).

وتؤثر معتقدات الكفاءة الذاتية على أنماط تفكير الفرد وردود فعله العاطفية، إذ يخلق إحساساً بالكفاءة الذاتية العالية؛ التي تساعد على الاقتراب من المهام والأنشطة الصعبة؛ على عكس الأفراد من ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة الذين يعتقدون أن الأشياء أقوى من قدراتهم، وهذا الاعتقاد يشعّره بالقلق والضغوط والاكتئاب، كما أن المثابرة المرتبطة بالكفاءة الذاتية العالية يمكن أن تؤدي إلى رفع الروح المعنوية، بينما يساعد الاستسلام المرتبط بالكفاءة الذاتية المنخفضة على الفشل (العلي ومحمد، ٢٠١٦).

أن الكفاءة الذاتية تُعد من المفاهيم الأساسية في النظرية الاجتماعية المعرفية إذ تشير إلى المعتقدات الفردية بالقدرة على ما يستطيع الفرد القيام به في مجال معين. وتؤثر على اختياره لطبيعة المهمة وعلى مدى الجهد المبذول من قبله من أجل أن يعمل على تلك المهمة ومستوى مثابرته في العمل عليها. وتؤثر الكفاءة الذاتية على الدافعية الأكاديمية والتعلم والتحصيل (Wang, et al., 2018).

وفي هذا الصدد؛ فقد قدم باندورا (Bandura, 1997) مفهوماً للكفاءة الذاتية، والذي يشير إلى أن الطلبة الذين لديهم مستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية يمتلكون مستويات أعلى من الدافعية الأكاديمية ويقدمون أداءً أفضل ويتبنون أنماطاً سلوكية إيجابية قادرة على مساعدتهم في إنهاء مهامهم. وبالتالي، فإن هناك علاقة ارتباطية موجبة للكفاءة الذاتية مع التكيف الأكاديمي لدى، أن معتقدات الفرد حول كفاءته الذاتية تؤثر بشكل كبير على أنماطه السلوكية وقراراته ومدى قدرته على تحقيق الأهداف الموضوعية. فأن الكفاءة الذاتية من المعتقدات الأساسية في عمليات اتخاذ القرار إذ يؤكد باندورا أنه ما لم يكن الفرد قادراً على الإيمان بقدرته على تبني أنماط سلوكية قادرة على الوصول لأهدافه الموضوعية، فإنه لا يمتلك المستوى الكافي من الدافعية الذاتية وغير قادر على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعد جزءاً أساسياً في الحياة اليومية (Cankaya, 2018).

أما الجمهوريّة والظفري (٢٠١٨) فقد أشارا إلى مصطلح الكفاءة الذاتية بأنه معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ المخططات العملية المطلوبة لإنجاز الهدف المراد. وهذا يعني أنه إذا اعتقد الفرد بأنه يمتلك القوة لإنجاز الأهداف المطلوبة فإنه يحاول جعل هذه الأشياء تحصل فعلاً.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحثان أن مستوى الكفاءة الذاتية يختلف حسب الموقف التعليمي فالطلبة الذين يمتلكون مستوى عالي من الكفاءة الذاتية في مبحث معين مثل التاريخ يبذلون جهد أكبر في محاولة البحث عن المعلومات والعمل على حفظها ويسعون دائماً لتحقيق النجاح ويتصفون بمستوى أكبر من المثابرة بإنهاء مهمة التعليم، حتى لو واجهوا معوقات في تحقيق ذلك.

وهناك مصادر رئيسة عدة تعمل على تدعيم المشاعر الخاصة بالكفاءة الذاتية لدى الأفراد، وهذا ما أكدته باندورا (Bandura, 1997) حين أشار إلى تلك المصادر، والتي تتمثل في الوالدان والمدرسون والأصدقاء. ولكن الوالدين من أهم المصادر التي تلعب دوراً كبيراً في تنمية وتطوير الكفاءة الذاتية في سنوات الطفولة، وذلك من خلال ترتيب الأهداف التي نجح بها الفرد، وذلك من خلال تدعيم الفرد بالإقناع اللفظي والتشجيع لتقوية القدرات التي ترفع من مستوى الكفاءة الذاتية المدركة للفرد.

الأفراد الذين يمتلكون مستويات عالية من الكفاءة الذاتية يتصفون بعدة خصائص فردية لخصها كل من كيم وآخرون (Kim, et al., 2018) في الانشغال في مهمة التعلم بشكل عميق، ومقاربة المشكلة المقدمة على أساس من التحليل العميق ويدركون بأن قدرتهم على النجاح في إنهاء المهمة المقدمة له عالية مما يؤكد أن الكفاءة الذاتية متغير مهم لمواجهة الضغوط النفسية والأكاديمية خاصة في سياقات التعلم المعقدة والتي أصبحت السمة السائدة في مختلف المباحث الدراسية.

التعلم الذاتي قد يساهم في تحسين مهارات الطلبة الدراسية، ورفع كفاءتهم الذاتية مما يساعد في تطوير الإنسان معرفياً وسلوكياً، وفيها يكون الطالب المسؤول عن تعلمه، وبالتالي قد تساعد في صقل شخصيته، ومن المهارات التي تساعد في التعلم الذاتي التساؤل والتنظيم والحوار والنقاش والقراءة السريعة والتقويم الذاتي والتغذية الراجعة والالتزام والمثابرة ومعالجة المعلومات والعمل على ترجمة الأهداف إلى خطط ونشاطات وإعداد الملخصات الجيدة وتدوين الملاحظات بالإضافة إلى توثيق ما اقتبسه من معلومات (بلقيس، ٢٠٠٣).

وتؤكد الكفاءة الذاتية على معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر في حياته فالكفاءة الذاتية لا تهتم فقط بالمهارات التي يملكها الفرد وإنما بما يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يملكها ويعتمد جزء من الكفاءة الذاتية على إدراك الفرد لذاته (قطامي، ٢٠٠٤). لذا يرى رضوان (١٩٩٧) أن الكفاءة الذاتية مجموعة من المعتقدات والقدرات والخبرات السابقة المتعلقة بالذات، وهي تتشكل من خبرات الفرد منذ طفولته، وتتمثل لدى الفرد على شكل معتقدات تعبر عن اتجاهات الفرد نحو ذاته. لذلك فإنه كلما ازداد اعتقاد الشخص بامتلاكه إمكانيات سلوكية ملائمة من أجل التمكن من حل مشكلة ما بصورة عملية، كان أكثر اندفاعاً لتحويل هذه الإمكانيات إلى سلوك فعال.

وهنا يرى الباحثان أن توقعات الكفاءة الذاتية من الممكن أن تتغير وفقاً للخبرات والتجارب التي يمر بها الطلبة، لما لها من أثر مهم في حياتهم واندفاعهم للعمل والإنجاز حيث تعمل في جزء منها على إثارة الدافعية للسلوك وبالتالي العمل، لذا فمن الضروري أن يتم التعرف على علاقة مستوى توقعات الكفاءة الذاتية مع متغير مهارات الدراسة التي تساعد في حل المشكلات، وتساعد الطلبة في اتخاذ القرارات، والتي أصبحت تشكل أحد الأهداف الرئيسة للتربية العلمية. لذلك فالأفراد الذين لديهم إحساس قوي بالكفاءة الذاتية يركزون تفكيرهم على تحليل المشكلات التي يواجهونها من أجل الوصول إلى حلول مناسبة لها، مما سيؤثر في سلوكهم بشكل إيجابي، بينما الأفراد الذين لديهم شعور بعدم الكفاءة الذاتية فإن تفكيرهم يتحول إلى الداخل فيتسبب بالوقوع بالمشكلات وعدم التركيز وبالتالي الفشل. فاعتقادات الفرد بالكفاءة الذاتية تتشكل بالاعتماد على مجموعة من العوامل والمصادر أبرزها الطريقة التي يفسر بها الفرد نتائج سلوكه وخبراته السابقة، وطريقة تفكير الفرد سواء بشكل علمي أو غير ذلك قد تكون من العوامل التي تؤثر في الكفاءة الذاتية (Bandura, 1997).

وعليه؛ فإن الكيفية التي يفكر ويعتقد ويشعر بها الفرد تؤثر في الكيفية التي يتصرف بها؛ إذ تشكل هذه المعتقدات المفتاح الرئيس للقوى المحركة لسلوكه؛ فالفرد يعمل على تفسير إنجازاته بالاعتماد على القدرات التي يعتقد أنه يمتلكها، مما يجعله يبذل قصارى جهده لتحقيق النجاح. كما أن الأفراد ذوي الكفاءة العالية يعتقدون أن لديهم القدرة على إنجاز المهمات المقدمة لهم بنجاح، بينما يميل الأفراد ذوو الكفاءة المتدنية عند مواجهة مهمات معينة إلى الاستسلام بسهولة والإصابة بالكسل وبالتالي أداء هذه المهمات بأداء ضعيف وأحياناً تركها بدون أداء.

بناء على ما تم استعراضه يرى الباحثان أن الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي تعطي الدور الأكبر للطالب في العملية التعليمية ومن أمثلتها (PQ4R) قد تُنمي لدى الطلبة الإحساس بالكفاءة الذاتية العالية وهذا له أثر إيجابي في تحسين الأداء ورفع مستوى الثقة بالنفس، فهي تجعل الفرد قادر على الفهم وكتابة الأفكار المهمة والتعقيب على الأفكار المكتوبة وفهمها بشكل أفضل.

ومن بين الدراسات التي اهتمت استراتيجيّة (PQ4R) والكفاءة الذاتية ما قام به إيرسان وآخرون (Ersan, et al., 2018) دراسة في تركيا هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مصادر ومستويات الضغوط النفسية، مستوى الكفاءة الذاتية واستراتيجيات تحمل الضغوط النفسية لدى الطلبة الجامعيين. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) من طلبة الجامعة اختبروا عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس مصادر الضغوط النفسية ومقياس الكفاءة الذاتية ومقياس استراتيجيات تحمل الضغوط النفسية. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مصادر مستوى الضغوط النفسية ومستوى الكفاءة الذاتية والاستراتيجيات الإيجابية لتحمل الضغوط النفسية لدى الطلبة الجامعيين. كما وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية وبين القدرة على تحمل الضغوط النفسية.

وقامت القحطاني (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجيّة (PQ4R) في تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية على التحصيل المعرفي وتنمية بعض مهارات التفكير التوليدي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط واستخدم المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي. تكونت عينة البحث من ٦٤ طالبة تم اختيارهم قصدياً من المدرسة المتوسطة التابعة لإدارة تعليم الرياض وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاستراتيجيّة (PQ4R)، وكذلك وجود أثر لاستراتيجيّة (PQ4R) في زيادة التحصيل المعرفي وتنمية التفكير التوليدي.

وأجرى بليل (٢٠١٧) دراسة في العراق هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيّة (PQ4R) في التحصيل والاستبقاء لدى طلبة كلية التربية في مادة المناهج وطرائق التدريس قسم الجغرافيا في جامعة ميسان، وتكون مجتمع الدراسة طلبة كلية التربية وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبا وطالبة من قسم الجغرافيا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجيّة (PQ4R) على المجموعة الضابطة، حيث تبين بأن الاستبقاء أعلى عند المجموعة التجريبية من المجموعة الضابطة، وكذلك التحصيل عند المجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة.

أجرى قطامي وأبو جاموس (٢٠١٧) دراسة في الأردن هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام التعلم الخدمي في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر في تدريس مبحث التربية الوطنية في الأردن استخدم المنهج شبه التجريبي، وتم اختيار (١٢١) طالباً وطالبة بالطريقة القصديّة، وتكونت المجموعة التجريبية من (٦٤) طالباً وطالبة، وتكونت المجموعة الضابطة من (٥٧) طالباً وطالبة، وتم إعداد أداة لقياس الكفاءة الذاتية، وتم تطبيق أداة الدراسة قبليةً وبعدياً. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في تنمية الكفاءة الذاتية تعزى إلى طريقة التعلم الخدمي لصالح المجموعة التجريبية، وإلى وجود فروق دالة إحصائية في تنمية الكفاءة الذاتية تعزى إلى التفاعل بين الجنس والطريقة، لصالح الطالبات.

حيث أجرت سיתי (Siti, 2016) دراسة في ماليزيا هدفت للكشف عن أثر استخدام استراتيجيّة (PQ4R) في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طلبة الصف الحادي عشر. تكونت عينة الدراسة من (٨٤) طالباً وطالبة اختبروا عشوائياً. وقسم أفراد عينة الدراسة إلى مجموعتين، تجريبية اشتملت على (٤٢) طالباً وطالبة درست باستخدام استراتيجيّة (PQ4R) وضابطة درست نفس المهارات باستخدام الطريقة الاعتيادية. ولتحقق من فاعلية الاستراتيجيّة التدريسية، تم استخدام منهجية الاختبار القبلي والبعدي. كشفت نتائج الدراسة وجود أثر دال إحصائي لاستراتيجيّة (PQ4R) في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طلبة الصف الحادي عشر.

أجرى الجبوري والخزاعي (٢٠١٥) دراسة في العراق هدفت إلى الكشف عن فاعلية التدريس باستراتيجيّة (PQ4R) في التفضيل المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ واستخدم التصميم التجريبي، واختيرت ثانوية الفارابي للبنين بطريقة قصديّة مكاناً لإجراء الدراسة. وبطريقة عشوائية اختيرت الشعب وكانت شعبة (ب) هي مجموعة تجريبية التي تدرس وفق إستراتيجيّة (PQ4R) وشعبة (ج) المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة العادية، وكان عدد الطلاب في كل مجموعة (٣٤) طالباً، وتم إعداد اختبار للتفضيل المعرفي مكون من (٣٠) فقرة اختيارية. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق إستراتيجيّة (PQ4R) على المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفضيل المعرفي.

وقامت الحمزاوي (٢٠١٣) بدراسة في العراق هدفت إلى التعرف على أثر فاعلية التدريس وفق استراتيجيّة (PQ4R) في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طلاب الصف الخامس في مادة التاريخ. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة قصديّة من طلاب الخامس من إعدادية ابن النفيس التابعة لمركز محافظة القادسية. تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً، وتم إعداد اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية من نوع الاختيار من متعدد. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية

التي درست باستخدام استراتيجية (PQ4R) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم واستبقائها.

كما أجرى مجافيزي وبودينه (Majavezi & Poodineh, 2012) دراسة في إيران هدفت إلى التحقق من تأثير الكفاءة الذاتية للمدرس على تحفيز الطلاب وإنجازهم. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار (٨٠) من مدرسي المدارس الثانوية، و(١٥٠) طالباً من طلاب المدارس الثانوية استناداً إلى مستوى كفاءة المعلم الذاتية، وتم جمع البيانات من خلال استبانة كفاءة المعلم واستبيان تحفيز الطلاب، وتم تحليل البيانات من خلال معامل الارتباط وتحليل التباين. أظهرت النتائج أن كفاءة المعلم الذاتية لها تأثير إيجابي على تحفيز الطلاب وإنجازهم.

وقام يعقوب (٢٠١٢) بدراسة في المملكة العربية السعودية هدفت إلى الكشف عن الكفاءة الذاتية وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد. تم استخدام مقياسي الكفاءة الذاتية المدركة ودافعية الإنجاز، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (١١٥) طالباً، وتم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة جاءوا في مستوى الكفاءة الذاتية المتوسطة، وأن متغير دافعية الإنجاز ومتغير التحصيل الأكاديمي قد فسرا من التباين في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة، وإن متغير التحصيل كان من أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ في مستوى الكفاءة الذاتية.

وفي ضوء ما سبق تبين أن الدراسة الحالية تشابهت مع العديد من الدراسات السابقة في استخدام استراتيجية (PQ4R) ولكن اختلفت في المتغير التابع، فالدراسات السابقة ركزت على متغيرات التحصيل والفهم القرائي والاستبقاء والتفضيل المعرفي والدافعية وتنمية التفكير العلمي، أما هذه الدراسة فحاولت استقصاء أثر استراتيجية (PQ4R) في مستوى الكفاءة الذاتية وهو متغير لم تتطرق له الدراسات السابقة، واتفقت الدراسة الحالية مع البعض من الدراسات السابقة من حيث الهدف والعينة، كدراسة (بليل، ٢٠١٧؛ القحطاني، ٢٠١٨) التي هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية (PQ4R) في التحصيل المعرفي والاستبقاء وتنمية بعض مهارات التفكير. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء أدوات الدراسة المتعلقة بالمهارات الدراسية، وفي المنهجية المستخدمة. وقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لمبحث التاريخ ويمثل نصوص قرائية يحتاج الطالب إلى فهمها والتعامل معها بطريقة إيجابية، من خلال استخدام استراتيجية (PQ4R) التي تشجع التعلم الذاتي والتذوق القرائي.

بناء على ما سبق، يلاحظ أن هذه الدراسة هي الأولى التي عنيت بمبحث التاريخ، وتناولت متغير واحد، مستوى الكفاءة الذاتية على طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن، حيث لا توجد دراسة ذات صلة مباشرة اهتمت في توظيف إستراتيجية (PQ4R) لدراسة أثرها في مستوى الكفاءة الذاتية في مبحث التاريخ، حيث اقتصرت الدراسات السابقة على ذات العلاقة التي تطرقت لدراسة إستراتيجية (PQ4R) مع متغيرات أخرى أو دراسة مستوى الكفاءة الذاتية مع متغيرات أخرى ومن هنا كانت هذه الدراسة من أولى الدراسات التي اهتمت بدراسة أثر إستراتيجية (PQ4R) في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث التاريخ.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

انبثقت مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثان في الميدان التربوي؛ حيث لاحظ ضعف اهتمام المعلمين في المدارس باستخدام الاستراتيجيات الحديثة والتركيز على الإلقاء والتلقين وضعف الاهتمام بتنمية مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة في مبحث التاريخ. مما أدى إلى عدم رغبة الطلبة في دراستهم وانخفاض تحصيلهم الدراسي في مبحث التاريخ، وقد يعود ذلك لجمود هذه المادة وعدم استخدام استراتيجيات وطرائق تجعله فعال ومحبيب للنفس حيث يركز المعلم على طريقة التلقين وسرد المعلومات على الطلبة ويكتفى الطالب بدور المتلقي دون إشراكه في العملية التعليمية مما يؤثر سلباً على تعلمه. الأمر الذي يحتم ضرورة الاستفادة من الاستراتيجيات الحديثة التي يمكن الاستفادة منها في تعلم مبحث التاريخ ومن هنا جاءت الحاجة إلى استخدام استراتيجيات حديثة تعزز دور الطالب وجعل دوره نشط في عملية التعلم، وبعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ارتأى الباحثان أن يستخدموا استراتيجية توماس روبنسن (PQ4R) لعلها تساعد في تحسين مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة في مبحث التاريخ، وعليه فقد سعت الدراسة الحالية لاختبار فرضيات البحث.

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

١. معرفة أثر استراتيجية (PQ4R) في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي.
٢. معرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي تعزى للقياس (بعدي، متابعة).

٣,٢ أهمية الدراسة

١. **الأهمية النظرية:** انبثقت أهمية الدراسة حيث إنها تلقي الضوء على أحد الاستراتيجيات الهامة في طرائق التدريس وهي أثر استراتيجية (PQ4R) في مستوى الكفاءة الذاتية وبالتالي فإن الدراسة قد تعد إضافة للدراسات العربية التي اهتمت بمتغيرات الدراسة، كما أن أهمية الدراسة تبرز من خلال أهمية المرحلة التي تجري عليها الصف الثامن الأساسي وهي مرحلة انتقالية بالنسبة للطلبة ينطوي عليها العديد من القرارات المستقبلية.
٢. **الأهمية العملية:** يُعد هذا البحث ذا أهمية كبيرة في المجال العلمي والتربوي، وذلك من خلال سعيه للخروج بنتائج حول أثر استراتيجية (PQ4R) في مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة، والتي يُمكن توظيفها كاستراتيجية تدريس من قبل المعلمين، كما يؤمل من هذه الدراسة أن تخرج بنتائج تُفيد مخططي المناهج في استخدامها أثناء صياغتهم للمواد الدراسية وبخاصة مادة التاريخ، والتي يمكن أن يستفيد منها كل من القائمين على العملية التعليمية من معلمين ومشرفين بالإضافة إلى الطلبة الذين هم محور العملية التعليمية.

٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

استراتيجية (PQ4R)

هي طريقة تدريسية تُستخدم لتنشيط الذاكرة وتقوم على تحسين قدرة الطالب على فهم المادة المقروءة وتذكرها واستيعابها وترميزها وتوضيحها (عفانة والجيش، ٢٠٠٧).

التعريف الإجرائي للإستراتيجية (PQ4R)

ويقصد بها في هذه الدراسة مجموعة الخطوات والإجراءات التي سار عليها الباحثان لتنفيذ خطوات تدريس مادة التاريخ وحدة (الدولة العباسية مظاهرها والغزو المغولي) بطريقة تعمل على تفاعل الطالب مع النص، وتنمي مهاراته التحليلية من خلال القراءة التمهيدية للنص ومن ثم طرح أسئلة حوله، ومن ثم قراءة النص قراءة واعية يليها التأمل في المادة المقروءة، ثم محاولة قراءة الإجابات بصوت عالٍ، وأخيراً مراجعة ما توصل إليه مع إمكانية إعادة الخطوات إن تطلب الأمر ذلك.

التعريف الاصطلاحي للكفاءة الذاتية

هي مجموعة المعارف والتوقعات الذاتية حول قدرة الفرد في التغلب على المشكلات التي تواجهه والتمكن من حلها من خلال ما يمتلكه من قدرات ومهارات ذاتية" (الدليمي، ٢٠١٢).

التعريف الإجرائي للكفاءة الذاتية

ويقصد بها في هذه الدراسة قدرة الفرد في التغلب على المشكلات التي تواجهه في دراسة مبحث التاريخ، والتمكن من تحقيق أهدافه وتنفيذ مهماته المتعلقة بهذا المبحث وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على فقرات مقياس الكفاءة الذاتية الذي تم إعداده واستخدامه لأغراض هذه الدراسة.

مبحث التاريخ

هو الكتاب المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية لطلبة الصف الثامن الأساسي للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠١٨.

٥. حدود الدراسة

- الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة في مدرسة زيد بن حارث الأساسية للبنين، في مديرية تربية لواء عين الباشا التابعة لمحافظة البلقاء.
- الحدود البشرية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على طلبة الصف الثامن الأساسي.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ وامتدت من (٢٠١٩/٢/١٠ - ٢٠١٩/٤/١٠).
- الحدود المفاهيمية "الموضوعية": يقتصر هذا البحث على معرفة أثر استخدام استراتيجية (PQ4R) في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي.

٦. الطريقة

٦,١ منهجية الدراسة

استخدم في هذه الدراسة التصميم شبه التجريبي بهدف الإجابة عن فرضيات الدراسة، ووظف المنهج الكمي في عملية جمع البيانات وتحليلها، وذلك باختبار أثر استخدام متغير تجريبي مستقل (طريقة التدريس) باستخدام استراتيجية توماس وروبينسون (PQ4R) مقابل الطريقة الاعتيادية في متغير تابع هو: الكفاءة الذاتية.

٦,٢ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة الصف الثامن الأساسي (ذكور) في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ والبالغ عددهم (٩٦١) طالباً.

٦,٣ فرضيات البحث

فقد صيغت الفرضيات الآتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تدريس مبحث التاريخ في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي على الاختبار البعدي تعزى لاستراتيجية التدريس (PQ4R)، الطريقة الاعتيادية).
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تدريس مبحث التاريخ في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي تعزى للقياس (بعدي، متابعة).

٦,٤ متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

١. المتغير المستقل

- طريقة التدريس (PQ4R).
- طريقة التدريس الاعتيادية.

٢. المتغيرات التابعة

- الكفاءة الذاتية.

٦,٥ عينة الدراسة

اختيرت عينة قصديه من إحدى المدارس التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا بالطريقة المتيسرة نظراً لضمان تعاون إدارة المدرسة مع الباحثين في تنفيذ البرنامج وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (٥٠) طالباً موزعين على شعبتين،

تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتم تقسيم أفراد الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية تتكون من (٢٥) طالباً التي طبقت عليها استراتيجية (PQ4R) والمجموعة الضابطة تتكون من (٢٥) طالباً لم يتم تطبيق أي استراتيجية عليهم بل اقتصر التعامل معهم في أثناء دراسة الوحدة على الطريقة الاعتيادية.

٦,٦ المادة الدراسية وأداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات تم استخدام الأدوات الآتية:

❖ المادة الدراسية

تم اختيار الوحدة الأولى (الدولة العباسية - مظاهرها والغزو المغولي) من كتاب التاريخ للصف الثامن الأساسي لعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ والتي تشتمل على (٤) دروس وهي: الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الدولة العباسية، والمظاهر الفكرية والحضارية في الدولة العباسية، وضعف الدولة العباسية، والغزو المغولي، وذلك لأهمية المعلومات التاريخية الواردة في هذه الوحدة حيث تتصف هذه المعلومات بالجمود وتوظيف هذه الإستراتيجية قد يساهم في تسهيل ترسيخ هذه المعلومات من خلال إشراك الطلبة في عملية التعليم والتعلم، وتم صياغة نتائج التعليم بعد الاطلاع على الأهداف العامة لتدريس مادة التاريخ الذي أعدته وزارة التربية والتعليم في دليل المعلم.

— صدق المادة الدراسية

للتحقق من صدق محتوى المادة الدراسية وإعدادها وفق استراتيجية (PQ4R) تم عرضها على عدد من المختصين وذوي الخبرة والاختصاص في مجال الدراسات الاجتماعية والتاريخ وعلم النفس، للتأكد من مدى ملائمة ومناسبة نتائج التعليم والخطة الإجرائية لهذه الدراسة من أجل الحصول على ملاحظاتهم من حذف أو إضافة أو أي اقتراح، وتم الأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم بما يحقق أهداف الدراسة.

❖ مقياس الكفاءة الذاتية

لتحقيق أهداف الدراسة ولكشف عن مدى مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلاب، تم إعداد المقياس بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، كدراسة (المحسن، ٢٠٠٦؛ علوان، ٢٠١٢؛ يعقوب، ٢٠١٢)، وتم تحديد عدد من الفقرات لتحقيق أهداف الدراسة.

— صدق مقياس الكفاءة الذاتية

تم التحقق من صدق مقياس الكفاءة الذاتية من خلال عرضه على عدد من المحكمين وذوي الخبرة والاختصاص في مجال الدراسات الاجتماعية والتاريخ وعلم النفس، في جامعة اليرموك والجامعات الأردنية، للتأكد من مدى ملائمة هذا المقياس للدراسة بهدف الحصول على ملاحظاتهم من أجل التعديل أو حذف أو الإضافة، ومدى مناسبة المهارات التي تضمنها المقياس، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين بما يحقق أهداف الدراسة، حيث كان المقياس ١٨ عشر فقرة في صورته الأولى وبعد التحكيم أصبح ٢٠ فقرة في صورته النهائية حيث كانت المهارات التي تضمنها المقياس مناسبة بشكل كبير وكان الاتفاق بين المحكمين عالي جداً وبنسبة ٨٠٪.

❖ ثبات أداة الدراسة: الكفاءة الذاتية

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٢٥) طالباً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (٠,٨٦). وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب كودر ريتشاردسون ٢٠، إذ بلغ (٠,٨٠) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

٦,٧ المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج (SPSS) واستخدمت التحليلات الإحصائية التالية:

— المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

– معامل ارتباط بيرسون

– اختبار T-TEST

٦,٨ إجراءات تنفيذ الدراسة

تم تنفيذ الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

- تحديد مشكلة الدراسة وفرضياتها والمتغيرات المتعلقة بها.
- تحديد مجتمع الدراسة الذي ستنفذ الدراسة عليه، والذي تكون من جميع طلاب الصف الثامن الأساسي في مديرية عين الباشا.
- تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠١٨ وامتدت من (٢٠١٩/٤/١٠ – ٢٠١٩/٢/١٠).
- اختيار عينة متيسرة من مجتمع الدراسة لإجراء الدراسة عليها، واختيار عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة للتحقق من ثبات الاختبار والمقياس.
- اختيار المحتوى التعليمي من مبحث التاريخ المقرر لطلبة الصف الثامن.
- إعداد خطة تدريسية لتدريس المادة التعليمية وفق استراتيجية (PQ4R).
- إعداد أدوات الدراسة بصورتها النهائية بعد التأكد من مؤشرات صدقها وثباتها.
- تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية على عينة الدراسة قبل البدء من تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة.
- تدريس المجموعة التجريبية وفق استراتيجية (PQ4R) من قبل معلم زميل تم تدريبه على تطبيق الاستراتيجية، وتدريب المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية من قبل الزميل نفسه.
- تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية على عينة الدراسة بعد الانتهاء من تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة مباشرة.
- معالجة البيانات إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) ثم تفسير النتائج، واستخدام اختبار ANCOVA وذلك لأن هذا الاختبار يساعد على التخلص إحصائياً من الفروق القبلية بين المجموعات مما يساعد على جعل التجربة أكثر دقة، وذلك للتخلص من العوامل الدخيلة والخروج بالتوصيات المناسبة في ضوء تلك النتائج التي تم التوصل إليها.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في تدريس مبحث التاريخ في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي على الاختبار البعدي تعزى لاستراتيجية التدريس (PQ4R)، الطريقة الاعتيادية).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة الصف الثامن الأساسي على مقياس مستوى الكفاءة الذاتية في مبحث التاريخ في القياسين القبلي والبعدي تبعاً لإستراتيجية التدريس (PQ4R، الطريقة الاعتيادية)، وذلك كما يتضح في الجدول (١).

جدول (١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة الصف الثامن الأساسي في مقياس مستوى الكفاءة الذاتية في مبحث التاريخ للقياسين القبلي والبعدي تبعاً لإستراتيجية التدريس (PQ4R، الطريقة الاعتيادية)

القياس القبلي		القياس البعدي		العدد	إستراتيجية التدريس
الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
٠,٢٤٢	٣,٤١	٠,٣٧٢	٢,٨٢	٢٥	PQ4R
٠,٣٦٩	٣,١٣	٠,٤٧١	٢,٧١	٢٥	الطريقة الاعتيادية
٠,٣٣٩	٣,٢٧	٠,٤٢٣	٢,٧٦	٥٠	المجموع

يتضح من الجدول (١) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لدرجات طلبة الصف الثامن الأساسي في مقياس مستوى الكفاءة الذاتية في مبحث التاريخ في القياسين القبلي والبعدي وفقاً لإستراتيجية التدريس (PQ4R)، الطريقة (الاعتيادية) ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (1-way ANCOVA) للقياس البعدي لمقياس مستوى الكفاءة الذاتية في مبحث التاريخ وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة) بعد تحديد أثر القياس القبلي لديهم، وفيما يلي عرض لهذه النتائج كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (1-way ANCOVA) للقياس البعدي لدرجات عينة الدراسة في مقياس مستوى الكفاءة الذاتية في مبحث التاريخ وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة) بعد تحديد أثر القياس القبلي لديهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة في	مستوى الدلالة	مربع إيتا 2
القياس القبلي	٠,٠٠١	١	٠,٠٠١	٠,٠١١	٠,٩١٥	٠,٠٠٠
المجموعة	٠,٩٥٤	١	٠,٩٥٤	٩,٦٢٩	٠,٠٠٣	٠,١٧٠
الخطأ	٤,٦٥٩	٤٧	٠,٠٩٩			
الكل	٥,٦٤٠	٤٩				

يتضح من الجدول (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0,05$) في درجات عينة الدراسة في مقياس مستوى الكفاءة الذاتية في مبحث التاريخ وفقاً لإستراتيجية التدريس (PQ4R)، الطريقة (الاعتيادية)، فقد بلغت قيمة (ف) (٩,٦٢٩) بدلالة إحصائية مقدارها (٠,٠٠٣)، وهي قيمة دالة إحصائية، مما يعني وجود أثر إستراتيجية التدريس.

كما يتضح من الجدول (٢) أن حجم أثر إستراتيجية التدريس كان كبيراً؛ فقد فسرت قيمة مربع أيتا (2) ما نسبته (١٧٪) من التباين المُفسر (المتنبئ به) في المتغير التابع وهو مقياس مستوى الكفاءة الذاتية في مبحث التاريخ.

ولتحديد لصالح من تعزى الفروق، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها وفقاً للمجموعة، وذلك كما هو مبين في الجدول (٣).

جدول (٣): المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها لمستوى الكفاءة الذاتية في مبحث التاريخ تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)

المجموعة	المتوسط الحسابي البعدي المعدل	الخطأ المعياري
تجريبية	٣,٤٠٣	٠,٠٦٤
ضابطة	٣,١٣٧	٠,٠٦٤

تشير النتائج في الجدول (٣) إلى أنّ الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية الذين طبقت عليهم إستراتيجية (PQ4R) مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

أشارت نتائج اختبار الفرضية الصفية الأولى إلى رفضها، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى للمجموعة (التجريبية، الضابطة)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية الذين طبقت عليهم إستراتيجية (PQ4R) مقارنة بالمجموعة الضابطة.

ويمكن تفسير ذلك بأن استخدام إستراتيجية (PQ4R) جعلت الطلبة محور العملية التعليمية مما أثر بشكل كبير عليهم وأثار نشاطهم مما زاد من مستوى الكفاءة الذاتية لديهم، إضافة إلى أن التدريس باستخدام إستراتيجية (PQ4R) أعطى الحرية للطلبة عن التعبير عن أنفسهم بشكل حر بعيداً عن القيود التي تفرض في المواقف التعليمية المختلفة، كما أنها تعمل على تنمية القدرة على التخيل نتيجة لتعريض الطلبة لبعض المواقف التي يفترض أن يقوموا من خلالها بطرح مجموعة من الأسئلة والإجابة، وهذا ما يحقق تكامل الشخصية لدى الطالب على المستوى المعرفي والنفسي، كما يمكن تفسير ذلك بأن إستراتيجية التدريس قامت بتنمية قدرة الطلبة على الاتصال والتواصل مع الذات والآخرين، وهذا يدعم قدرتهم على محاكاة المستويات العليا من هرم (بلوم) المعرفي للوصول إلى الإبداع ودعمه وتطويره.

ويؤكد الهاشمي والدليمي (٢٠٠٨) أن قدرة الطلبة على فهم ما يقرؤون والإدراك للمعنى الموجود في النص ويؤثر في قدراتهم وكفاءتهم الذاتية مما ينعكس على أدائهم بشكل عام دراسياً وتحصيلياً ونفسياً، حيث أن الكفاءة الذاتية تؤدي دوراً

مهماً في قدرة الطلبة على التعامل مع مختلف المتغيرات النفسية والسلوكية والبيئية. فالطلبة الذين يملكون أداءاً جيداً في القراءة غالباً ما يحققون درجات مرتفعة في المباحث الدراسية التي تتطلب قراءة نافذة وبالتالي يميلون إلى تطوير كفاءة ذاتية مرتفعة تبعاً لذلك؛ وهذا يعود إلى أهمية استراتيجية (PQ4R) في مجال التعلم والتعليم في تعزيز ثقة الطالب بنفسه وقدرته في السيطرة على تعلمه الخاص واستخدام مهاراته بشكل مدروس لتحسين أدائه ومساعدته في تعزيز مهاراته وخبراته، فأن استراتيجية (PQ4R) تهدف إلى تنشيط وتنمية معرفة الطالب السابقة وجعلها نقطة انطلاق ومحور ارتكاز لربط المعلومات الجديدة الواردة لهم، وهذا لأن الكفاءة الذاتية تعد من المعتقدات الأساسية في عمليات اتخاذ القرار حيث أنه ما لم يكن الطالب قادراً على الإيمان بقدرته على تبني أنماط سلوكية قادرة على الوصول لأهدافه الموضوعية، فإنه لا يمتلك المستوى الكافي من الدافعية الذاتية وغير قادر على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعد جزءاً أساسياً في الحياة اليومية. كما ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء ما تتضمنه الاستراتيجية من أنشطة متنوعة وفرص حقيقية لتعلم مهارات دراسة التاريخ وآليات التعامل مع المحتوى المعرفي، وما تتضمنه من أساليب لجذب انتباه الطلبة من خلال عرض الأنشطة الصفية الأمر الذي من المتوقع أن يقود إلى إحداث تغيير إيجابي عند الطلبة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن استراتيجية (PQ4R) تجعل الطالب أكثر قدرة على الوعي بتنظيم المعلومات الجديدة، وجعلها ذات معنى وتيسر انتقالها من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى. وبالنظر إلى أن استراتيجية (PQ4R) بخطواتها، يرى الباحثان بأنها تعمل على مساعدة الطلبة في بناء وتكوين المعنى، وبالتالي فإن المعلومات التي سيتم اكتسابها من النصوص ستكون أكثر فاعلية وأسهل للاستدعاء والتذكر والاستيعاب، ومن هذا المنطلق فإن الطالب بهذه الطريقة يكون إيجابياً ومنتجاً، وبذلك يتحقق مبدأ التعلم الذاتي إذ يسهل عملية تنظيم التعلم وتحقيقه بشكل ذاتي، إضافة إلى ذلك تكسب هذه الاستراتيجية الطالب القدرة على معالجة النصوص المقروءة بشكل أكثر دقة، وذلك من خلال التخطيط لعملية التعلم ومتابعتها ومراقبتها وضبطها بهدف الوصول إلى أقصى مستوى من الاستيعاب والفهم للمعلومات والقدرة على استدعائها في أي لحظة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو زيتون والناطور (٢٠٠٩) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية بالمهارات الدراسية ومفهوم الذات الأكاديمي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تدريس مبحث التاريخ في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي تعزى للقياس (بعدي- متابع).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" للبيانات المترابطة، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" بين التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الكفاءة البعدي	٢٥	٣,٤١	٠,٢٤٢	٠,٣٢٩	٢٤	٠,٧٤٥
الكفاءة المتابعة	٢٥	٣,٣٨	٠,٥٥٣			

يتبين من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين التطبيقين البعدي والتتبعي في مقياس الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي. أشارت نتائج اختبار الفرضية الثانية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الذاتية تعزى للقياس، وهذا يعني أن هناك استقرار في مستوى الكفاءة الذاتية باستخدام استراتيجية (PQ4R) وأنها لم تختلف مع مرور الوقت.

وقد يعود السبب إلى أن استراتيجية (PQ4R) عزز لدى الطلبة الرغبة في التعلم والنشاط خلال الموقف التعليمي، وساهمت في تجاوز الخوف والتردد وزودهم بالمعلومات التاريخية التي عززت لديهم الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

وقد تعزى هذه النتائج أن استراتيجية (PQ4R) تعد من الأساليب التدريسية والتفكيرية، لذلك كان لها دور إيجابي في تنمية العمل الجماعي أثناء التدريس، فقد أعطى الطلبة الحرية في التأمل والتسميع والمراجعة وطرح الأسئلة الجماعي واستغلال ما لديهم من معارف وخبرات وربطها مع المعرفة الجديدة التي تقدم لهم ضمن استراتيجية (PQ4R).

وتنسجم هذه النتيجة وتتفق مع نتائج بعض الدراسات التي برهنت عن كفاءة استراتيجية (PQ4R) في تحسين مستويات الكفاءة الذاتية في القياس البعدي واستمرار هذا التحسن في الكفاءة الذاتية في القياس التتبعي واحتفاظ الطلبة بالكفاءة الذاتية في قياسات المتابعة وذلك على عينات من الطلبة الذين يعانون من انخفاض الكفاءة الذاتية ومنها بعض الدراسات العربية مثل (علوان، ٢٠١٢؛ يعقوب، ٢٠١٢؛ قطامي وأبو جاموس، ٢٠١٧).

كما قد يعزو الباحثان هذه النتائج إلى أن إستراتيجية (PQ4R) عززت الجانب التطبيقي والعملي عند الطلبة من خلال بذل المزيد من الجهد والإصرار الذي يؤدي إلى تحقيق أهدافهم، وبالتالي توظيف ما توصلوا إليه من قدرة على إنجاز المهمات المقدمة لهم بنجاح في حياتهم العلمية والعملية. كما أن إستراتيجية (PQ4R) ساعدت الطلبة في توليد كمية كبيرة من الأفكار والتصورات الأمر الذي ساهم في تطور الهوية لديهم. وهذا ما أكدته بدوي (٢٠١٠) على أن مشاركة الطلبة في عملية التعلم تجعلهم أقرب للنجاح وهذا يؤدي إلى الشعور بالإنجاز وتحقيق الذات ورفع مستوى الكفاءة لديهم. كما أن لها دور كبير في تحسين مهارات الطلبة الدراسية، ورفع كفاءتهم الذاتية مما يساهم في تطوير الطالب معرفياً وسلوكياً، وفيها يكون الطالب المسؤول عن تعلمه، وبالتالي تصقل شخصيته، ومن المهارات التي تساعد في التعلم الذاتي التساؤل والتنظيم والحوار والنقاش والقراءة السريعة والتقويم الذاتي والتغذية الراجعة والالتزام والمثابرة ومعالجة المعلومات والعمل على ترجمة الأهداف إلى خطط ونشاطات وإعداد الملخصات الجيدة وتدوين الملاحظات بالإضافة إلى توثيق ما اقتبسه من معلومات وقد تعزى هذه النتيجة إلى ما أشار إليه (عطية، ٢٠١٠) إلى أن إستراتيجية (PQ4R) تتميز بالقدرة على تنشيط المعرفة السابقة لدى الطلبة والتدريب على اكتشاف العلاقات والربط بين التعلم السابق واللاحق، كما أنها تجعل الطلبة أكثر قدرة على تنظيم المعلومات الجديدة ونقلها من الذاكرة القصيرة إلى الذاكرة طويلة الأمد، بالإضافة إلى قدرتها على تزويد الطلبة بالقدرة على حفظ المعلومات وترميزها بالطريقة الصحيحة واستذكارها وتحسين الفهم القرائي. ويفسر الباحثان ذلك بأن إستراتيجية (PQ4R) عملت على تدريب الطلبة على مهارات توليد الأفكار وصولاً للمعلومات، بشكل ساعدت الطلبة في توظيف قدراتهم الذهنية تدريجياً للوصول إلى مستوى التمكن من هذه المهارات، حيث تتمثل إستراتيجية (PQ4R) في توضيح، وتفصيل النصوص التاريخية مما يساعد الطلبة في حفظ المقروء، وتذكره، والاحتفاظ به مع بقاء أثر تعلمه، بهدف تطوير الوعي الذاتي للفهم الذي يساعدهم على فحص فهمهم، بحيث يصبحون على وعي بـ "ماذا يتعلموا" و "كيف يتعلموا؟" والتحكم في عمليات الفهم القرائي ليس فقط فيما يدرسون من محتوى دراسي في المدرسة والمباحث الدراسية بشكل خاص، ولكن أيضاً عندما يقرأون خارج المدرسة بشكل عام.

ويعزو الباحثان أن هذه الإستراتيجية راعت المعرفة السابقة لدى الطلبة وربطها بالمعارف الحالية للسعي لجعل الطلبة يكتشفون العلاقة والروابط بين المعارف والكشف عن مدى فهمهم لما يقرأون؛ فالنشاطات المتنوعة ساعدت على زيادة التفاعل الصفي وتبادل الأفكار ومناقشة الآراء، مما شجع الطلاب على طرح الأفكار والتعبير عن آرائهم بكل جرأة في البيئة الصفية يسودها الاحترام المتبادل والاستماع لوجهات النظر المختلفة والموازنة والمقارنة فيما بينهم مما أدى إلى تطوير التفكير.

٧،١ استنتاجات الدراسة

٨. تم دراسة أثر استخدام إستراتيجية توماس وروبينسن (PQ4R) لدى طلبة الصف الثامن الأساسي؛ حيث أسهم استخدام إستراتيجية توماس وروبينسن (PQ4R) في تزويد طلاب المجموعة التجريبية بعدد من الأنشطة والمواقف التعليمية المتعددة، وهذا ما لم يتم تزويده للمجموعة الضابطة في الدراسة، والتي يكون فيه المعلم هو العنصر الرئيس، والطالب الجانب المتلقي للمعلومة. وقد ساهمت خطوات الإستراتيجية الست بتزويد الطالب فرصة التعرف على مكونات المفهوم، ومعرفة تفاصيل مكوناته؛ حيث استطاع الطالب اكتساب المعلومات دون أن يكون هناك أية أخطاء والخلط مع معلومات أخرى مشابهة.

٩. بُحث أثر استخدام إستراتيجية توماس وروبينسن (PQ4R) في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي؛ حيث أسهمت إستراتيجية (PQ4R) في تمكين الطلاب من تنشيط المعرفة السابقة لديهم، وعمل علاقات بين المعرفة السابقة والمعارف الجديدة، مما أكسبت الطلاب القدرة على تنظيم المعارف الجديدة، وحسنت الفهم القرائي لديهم، وأكسبتهم مهارات طرح الأسئلة، وتنشيط جانبي الدماغ الأيمن والأيسر، وزادت الإيجابية لديهم، وتنمية الاستقلالية في شخصهم، ورفع مستوى الكفاءة الذاتية لديهم.

٨. التوصيات

١. تضمين استراتيجية (PQ4R) في مناهج التاريخ لما لها من دور في رفع مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة.
٢. تدريب المعلمين والمشرفين على كيفية التدريس وفق استراتيجية (PQ4R).
٣. تشجيع الباحثين بإجراء دراسات أخرى مماثلة في مجال الدراسات الاجتماعية التي لم تتضمنها الدراسة.
٤. تضمين استراتيجية (PQ4R) في محاور دورات إعداد المعلمين قبل وأثناء الخدمة.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- أبو زيتون، جمال والناطور، ميادة. (٢٠٠٩). أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الدراسية والتحصيل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، ٧ (١)، ٤٣-٨٤.
- بدوي، رمضان. (٢٠١٠). *التعلم النشط*. عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
- بلقيس، أحمد. (٢٠٠٣). *كفايات التعليم الذاتي*. الكويت: الجامعة العربية المفتوحة.
- بليل، سعد. (٢٠١٧). أثر استراتيجية (PQ4R) في التحصيل والاستبقاء لدى طلبة كلية التربية في مادة المناهج وطرائق التدريس. *مجلة أورو*، ٣ (٩)، ٤٦٨ - ٥٠٠.
- الجميلي، إسماعيل. (٢٠٠٦). أثر استعمال المجمعات التعليمية في التحصيل والاحتفاظ به لدى طلاب الصف الرابع العام في مادة التاريخ [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة بغداد.
- الجهورية، فاطمة والظفري، سعيد. (٢٠١٨). علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالتوافق النفسي لدى طلبة الصفوف من (١٢-٧) في سلطنة عُمان، جامعة السلطان قابوس. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، ٢ (١)، ١٦٣-١٧٨.
- الحمزاوي، وسام. (٢٠١٣). فاعلية التدريس على استراتيجية (PQ4R) في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طلاب الصف الخامس في مادة التاريخ [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القادسية، بغداد، العراق.
- رضوان، سامر. (١٩٩٧). توقعات الكفاءة الذاتية البناء النظري والقياس. *مجلة الشؤون الاجتماعية*، ٥٥ (١٤)، ٢٥-٥١.
- الزيادات، ماهر وقطاوي، محمد. (٢٠١٠). الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعلمها. عمان، الأردن: دار الثقافة.
- زيتون، عايش. (٢٠١٠). *الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها*. عمان: دار الشرق.
- زيتون، كمال. (٢٠٠٣). *التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية*. القاهرة، مصر: دار الكتاب للنشر والتوزيع.
- سامي، يوسف. (٢٠١٧). لماذا ندرس التاريخ. كلية التربية، قسم التاريخ، تم استرجاعه بتاريخ ٢٧/١٠/٢٠١٩ من الموقع: <https://www.uoanbar.edu.iq>
- الصباغ، أمينة والجبوري، حمدان. (٢٠١٤). أثر استراتيجية تومس روبنسون (PQ4R) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافيا. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، ١٩ (١)، ١٢-٤٣.
- طبي، سناء والغزو، عماد والسرطاوي، عبد العزيز وناظم، منصور. (٢٠٠٩). *مقدمة في صعوبات القراءة*. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- عطية، محسن. (٢٠١٠). *الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال*. عمان، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- عفانة، عزو والجيش، إسماعيل. (٢٠٠٧). *التدريس والتعليم بالدماغ ذي الجانبين*. عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- علوان، سالي. (٢٠١٢). الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد. *مجلة التربية والنفسية*، ٣٣ (١)، ٢٢٤-٢٤٩.

العلي، ماجد مصطفى ومحمد، عبد المطلب. (٢٠١٦). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالقيم والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية*، ١١(٣)، ٤٨٢-٥٢٢.

غريب، حنان. (٢٠١١). أثر استراتيجية (PQ4R) في فهم المقروء لدى طالبات الصف الخامس الأدبي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة بابل، العراق، بغداد.

القحطاني، شاهر سعيد. (٢٠١٨). فعالية استراتيجية (PQ4R) في تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير التوليدي لدى طالبات الصف الثالث متوسط بمدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢(١٤)، ١٠٥-١٢٨.

قطامي، محمد وأبو جاموس، عبد الكريم. (٢٠١٧). أثر استخدام التعلم الخدمي في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن. *مجلة أبحاث اليرموك*، ١٩(٢)، ١٤١-١٧٦.

قطامي، يوسف. (٢٠٠٤). النظرية المعرفية والاجتماعية تطبيقاتها. عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

المحسن، سلامة. (٢٠٠٦). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتوافق والتحصيل لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

نايف، عزيز وردام، يحيى. (٢٠١٢). أثر استعمال استراتيجية K.W.L في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي [رسالة ماجستير]. جامعة كربلاء.

الهاشمي، عبد الرحمن والدليمي، طه. (٢٠٠٨). استراتيجيات حديثة في فن التدريس. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

يعقوب، نافذ. (٢٠١٢). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعتها لإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٣(٣)، ٧١-٨٩.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٥). الإطار العام والنتائج العامة الخاصة بمبحث التاريخ لمرحلي التعليم الأساسي والثانوي. إدارة المناهج والكتب المدرسية، الأردن.

Reference

- Artino, A. R. (2006). Self-efficacy beliefs: From educational theory to instructional practice. ERIC Clearinghouse.
- Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. W H Freeman, Times Books, Henry Holt & Co.
- Bernice, Y. (2012). Increasing Met comprehension Learning and Normally Achieving Students through Self-Questioning training, *Faculty of Education Journal*, (5), 74-156.
- Çankaya, P. (2018). The exploration of the self-efficacy beliefs of English language teachers and student teachers. *Journal of Language and Linguistic Studies*, 14(3), 12-23.
- Ersan, N., Dölekoğlu, S., Fişekçioğlu, E., İlgü, M., & Oktay, İ. (2018). Perceived sources and levels of stress, general self-efficacy and coping strategies in preclinical dental students. *Psychology, health & medicine*, 23(5), 567-577.
- Kim, Y., Park, H., Hong, S. S., Chung, H. J., Kim, Y., Park, H., ... & Chung, H. J. (2018). Effects of a neonatal nursing practice program on students' stress, self-efficacy, and confidence. *Child Health Nursing Research*, 24(3), 319-328.
- Mojavezi, A., & Tamiz, M. P. (2012). The Impact of Teacher Self-efficacy on the Students' Motivation and Achievement. *Theory & Practice in Language Studies*, 2(3).

-
- Seker, M. (2016). **The use of self-regulation strategies by foreign language learners and its role in language achievement.** *Language Teaching Research*, 20(5), 600-618.
- FATIMAH, S. (2016). **THE USE OF PQ4R TO IMPROVE STUDENTS'READING COMPREHENSION (A Classroom Action Research at the Eleventh Year Students of MAN Salatiga in the Academic Year of 2015/2016)** [Doctoral Dissertation]. IAIN SALATIGA.
- Wang, C. H., Harrison, J., Cardullo, V., & Xi, L. (2017). **Exploring the relationship among international students' English self-efficacy, using English to learn self-efficacy, and academic self-efficacy.** *Journal of International Students*, 8(1), 233-250.